Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العامل أو الصانع بالعمل وهو متوجس منه خيفة أن يغشه أو يدلس عليه أو يسرق الأمانة ويذهب إلى غير رجوع !

لا يتحدث الرجل إلى الرجل وهو يعلم أنه يكذب عليه ويخدعه . ويبادله فى الوقت ذاته الكذب والخداع !

لا يكذب الوالد على أبنائه فيعلمهم الكذب بالقدوة السيئة . ولا يكذب الابن على الوالد ، لأنه لا يتعامل معه ، وإنما يتعامل مع الله !

ولا يسرق الشاب عرض امرأة متزوجة أو فتاة غريرة . ولا تخرج الفتاة متبرجة فى سوق الفتنة تحاول أن توقع الشباب !

لم يكن الناس ملائكة ! كانوا بشراً ما يزالون ! ولكنهم بشر مستقيمو الفطرة لا عِوَج فى نفوسهم ولا التواء . متحابون فى الله . متعاونون على البر والتقوى لا متعاونون على الإثم والعدوان .

وكانت هناك جريمة . . فإن وجه الأرض لم يخل من الجريمة فى وقت من الأوقات . ولكنها كانت الشذوذ الذى يثبت القاعدة . ولم تكن القاعدة هى الشذوذ ! !

* * *

ومن ثم انطلقت هذه الأمة تنشئ تاريخاً لم يسبق فى التاريخ !

ليس الفتح وحده هو الذى يلفت النظر ، وإن كان حقيقاً بالتسجيل فى سرعته الخاطفة التى لامثيل لها من قبل ولا من بعد فى التاريخ . ففى خمسين عاماً كان العالم الإسلامى الذى بدأ من لا شىء قد امتد من المحيط للمحيط . وكان كله ـ أو معظمه ـ قد اعتنق العقيدة الجديدة ، وانقلب محارباً فى سبيلها لا يهدأ حتى يراها قد بلغت إلى أفق جديد !